

سَتُبْتَلَى؛ فَإِنْ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُداوي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الْأَدْوَاءِ. فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ مَا هَاهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللَّهِ دَعَوْتُ اللَّهَ فَشَفَاكَ. فَأَمَّنَ بِاللَّهِ فَشَفَاهُ اللَّهُ. فَأَتَى الْمَلِكُ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ؟ قَالَ رَبِّي قَالَ وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلَامِ. فَجِيءَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيُّ بُنَيٍّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ. فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْفِي أَحَدًا إِنَّمَا يَشْفِي اللَّهُ فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ. فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ. ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى فَوَضَعَ الْمُنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَاؤُهُ.

ثُمَّ جِيءَ بِالْغُلَامِ فَقِيلَ لَهُ ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَاطْرَحُوهُ. فَذْهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ فَزَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَاقْذِفُوهُ. فَذْهَبُوا بِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَاثْكَفَاتُ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا. وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيَهُمُ اللَّهُ. فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمْرُكَ بِهِ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِدْعٍ. ثُمَّ خَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي ثُمَّ ضَعَّ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلَّ بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ ارْمِنِي فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي. فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ وَصَلَبَهُ عَلَى جِدْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْغُلَامِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. فَأَتَى الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ، قَدْ وَاللَّهِ نَزَلَ بِكَ حَدْرُكَ. قَدْ آمَنَ النَّاسُ. فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَهِ السُّكَّكِ فَخُدَّتْ، وَأُضْرِمَ النَّيرانَ. وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَاحْمُوهُ فِيهَا أَوْ قِيلَ لَهُ اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمَّاهُ اصْبِرِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ.



# الوَحْدَةُ العَاشِرَةُ

النَّظَافَةُ	القراءة المكثفة
أَسْلُوبُ التَّعَجُّبِ	القواعد (أ)
النمل والحلوى	فهم المسموع (القسم الأول)
أبو سفيان وهرقل	فهم المسموع (القسم الثاني)
أَسْلُوبُ النَّفْيِ	القواعد (ب)
سَيِّدَةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ	القراءة الموسَّعة



## النَّظَافَةُ

النَّظَافَةُ ضَرُورِيَّةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ حَثَّ الدِّينُ عَلَى نَظَافَةِ أَجْسَامِنَا، وَنَظَافَةِ الْمَسْكَنِ الَّذِي نَأْوِي إِلَيْهِ، وَنَظَافَةِ الْمَسْجِدِ الَّذِي نُصَلِّي فِيهِ، وَنَظَافَةِ الْمَكَانِ الَّذِي نَعْمَلُ فِيهِ، وَنَظَافَةِ الْمَلَابِسِ الَّتِي نَرْتَدِيهَا. وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ النَّظَافَةَ وَالطَّهَارَةَ شَرْطًا لَا تَتِمُّ بَعْضُ الْعِبَادَاتِ إِلَّا بِهِ؛ فَالصَّلَاةُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا بِالطَّهَارَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾. وَمِنْ شُرُوطِ الصَّلَاةِ أَيْضًا، طَهَارَةُ الْمَكَانِ الَّذِي نُصَلِّي فِيهِ، وَطَهَارَةُ الْمَلَابِسِ الَّتِي نَرْتَدِيهَا. وَلَا يُمْسُ الْمُصْحَفُ إِلَّا بِطَهَارَةٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ \* فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ \* لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾.

كَانَ الرَّسُولُ ﷺ، يَخْرِصُ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمُسْلِمُ نَظِيفًا فِي مَلَابِسِهِ، وَجَسَدِهِ. وَكَانَ يَحْتُ عَلَى السَّوَاكِ؛ لِأَنَّهُ مَطَهَّرَةٌ لِلْفَمِ. يَقُولُ ﷺ: «السَّوَاكُ مَطَهَّرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ». وَيَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». وَفِي حَثِّ الرَّسُولِ ﷺ - عَلَى السَّوَاكِ، دَعْوَةٌ لِلنَّظَافَةِ، سَوَاءً بِالسَّوَاكِ - وَهُوَ مِنْ شَجَرَةِ الْأَرَاكِ غَالِبًا، أَوْ مِنْ غَيْرِهَا، وَكُلُّ مَا يَقُومُ مَقَامَ السَّوَاكِ مُفِيدٌ، كَاسْتِعْمَالِ الْمَعَاجِينِ الطَّبِيَّةِ فِي تَنْظِيفِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ. وَقَدْ أَثَبَتَ الطَّبُّ الْحَدِيثَ، أَنَّ فِي السَّوَاكِ مَادَّةً مُطَهَّرَةً تُحَافِظُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَجَمَالِهَا.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَى رَجُلًا شَعْنًا، قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسْكُنُ شَعْرُهُ؟ وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ، وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ تَوْبَهُ؟».

وَجَاءَ الْإِسْلَامُ بِسُنَنِ الْفِطْرَةِ، وَفِيهَا إِزَالَةُ زَوَائِدِ الْجِسْمِ الَّتِي قَدْ تَجَمَّعَ الْأَوْسَاخُ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْاسْتِحْدَادُ، وَالْخِتَانُ، وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَنْفُ الْإِبِطِ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ»، وَبِالْإِتِّزَامِ بِهَذِهِ السُّنَنِ، يَتَخَلَّصُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَوْسَاخِ الَّتِي تَجَمَّعُهَا غَالِبًا هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْجِسْمِ، وَفِيهَا وَقَايَةُ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ الَّتِي تُسَبِّبُهَا هَذِهِ الْأَوْسَاخُ، وَإِزَالَةُ لِسَبَبَاتِ الرِّوَاغِ الْكَرِيهَةِ.

وَالْإِسْلَامُ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى نَظَافَةِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَعِيشُونَ فِيهَا كَالْبُيُوتِ، وَأَمَاكِنِ السَّكَنِ، وَالْمَسَاجِدِ، وَأَمَاكِنِ الْعَمَلِ، وَالطَّرِيقَاتِ. فَلَيْسَ مِنَ الصَّحَّةِ، وَلَا مِنَ الدُّوْقِ وَالْأَدَبِ أَنْ تُرْمَى الْقُمَامَةُ، وَفَضَلَاتُ الطَّعَامِ فِي الطَّرِيقِ، أَوْ قَرِيبًا مِنَ الْمَنَازِلِ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ أَذًى لِلنَّاسِ، وَتَلَوِيثًا لِلْمَكَانِ الَّذِي يَعِيشُونَ فِيهِ. وَقَدْ دَعَا الرَّسُولُ ﷺ - إِلَى إِزَالَةِ مَا يُؤْذِي النَّاسَ مِنَ الطَّرِيقِ. قَالَ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». وَلَيْسَ مِنْ أَدَبِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَقْضِيَ الشَّخْصُ حَاجَتَهُ فِي الطَّرِيقِ، أَوْ فِي الظِّلِّ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ النَّاسُ، أَوْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ.

## قراءة موسعة

## سَيِّدَةُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ

كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ تَجْلِسُ فِي طَرْفِ الْمَجْلِسِ، فَإِذَا بِصَوْتَيْنِ يَمْلَأَانِ جَوَانِبَ الْقَصْرِ؛ صَوْتٌ فِيهِ الْفَجِيعَةُ وَالْأَلَمُ، وَهُوَ نَعْيُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَوْتٌ فِيهِ الْخَبِيَّةُ لِنَاسٍ، وَالْبِشَارَةُ لِنَاسٍ، وَفِيهِ الدَّهْشَةُ لِجَمْعٍ، هُوَ إِعْلَانُ تَسْمِيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَدِيدِ: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ!

تَصَوَّرَتْ فَاطِمَةُ هَذَا كُلَّهُ، وَمَا شَارَكَتُهُ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، فِي حَيَاةِ عَاشَاهَا، لَا يَبْلُغُ الْخَيَالَ مَدَاهَا، وَكَانَتْ إِشَارَتُهُ عِنْدَهَا أَمراً، وَرَغْبَتُهَا عِنْدَهُ قَرْصاً، لَا تُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ، وَلَا يُرَدُّ لَهَا عِنْدَهُ طَلَبٌ!

بَعْدَ أَنْ وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخِلَافَةَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ لِرُجُلَتِهِ: يَا فَاطِمَةُ، قَدْ نَزَلَ بِي هَذَا الْأَمْرُ، وَحُمِلْتُ أَنْقَلَ حِمْلٍ، وَسَأَسْأَلُ عَنِ الْقَاصِيِ وَالْدَّانِيِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، وَلَكِنْ تَدْعُ هَذِهِ الْمِهْمَةُ فَضْلَةً مِنْ نَفْسِي؛ لِأَقُومَ بِحَقِّكَ عَلَيَّ، وَلَمْ تَبْقَ لِي أَرْبَاباً فِي النِّسَاءِ، وَأَنَا لَا أُرِيدُ فِرَاقَكَ، وَلَا أُؤْثِرُ فِي الدُّنْيَا أَحَداً عَلَيْكَ، وَلَكِنِّي لَا أُرِيدُ ظُلْمَكَ، وَأَخْشَى أَلَّا تُصْبِرِي عَلَيَّ مَا لِنَفْسِي مِنَ أَلْوَانِ الْعَيْشِ؛ فَإِنْ شِئْتَ سَيَّرْتُكَ إِلَى دَارِ أَبِيكَ.

قَالَتْ: وَمَاذَا أَنْتَ صَانِعٌ؟

قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَمْوَالَ الَّتِي تَحْتَ أَيْدِينَا، وَتَحْتَ أَيْدِي إِخْوَتِكَ وَأَقْرِبَائِكَ، قَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى نَزْعِهَا مِنْهُمْ، وَرَدَّهَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَا بَادِيٌ بِنَفْسِي، وَلَكِنْ أَسْتَبْقِي إِلَّا قِطْعَةً أَرْضٍ لِي، أَشْتَرِيْتُهَا مِنْ كَسْبِي، وَسَأَعِيشُ مِنْهَا وَحْدَهَا. فَإِنْ كُنْتَ لَا تُصْبِرِينَ عَلَى الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ، فَالْحَقِّي بِدَارِ أَبِيكَ.

قَالَتْ: وَمَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟

قَالَ: يَا فَاطِمَةُ، إِنَّ لِي نَفْساً تَوَاقَّةً، وَمَا نِلْتُ شَيْئاً إِلَّا أَشْتَهَيْتُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ. أَشْتَهَيْتُ الْإِمَارَةَ، فَلَمَّا نِلْتُهَا أَشْتَهَيْتُ الْخِلَافَةَ، فَلَمَّا نِلْتُهَا أَشْتَهَيْتُ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُوَ الْجَنَّةُ.



تَرَى لَوْ أَنَّ تَاجِراً مُوسِراً، أَوْ مُوْظِلاً كَبِيراً يَسْكُنُ قَصْراً فَخْماً، وَفِي دَارِهِ نَفَائِسُ التَّحْفِ، وَزَوَائِعُ الْفُرْشِ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ لِلَّهِ، فَهَلْ يَجِدُ زَوْجَتَهُ تَوَافِقَهُ عَلَى ذَلِكَ وَتَرْضَى بِهِ، وَتَعِيشُ مَعَهُ فِي غُرْفَتَيْنِ فَارِغَتَيْنِ فِي حَارَةٍ ضَبِّقَةٍ، وَتَأْكُلُ مَعَهُ أَخْشَنَ الطَّعَامِ بَعْدَ الطَّعَامِ اللَّذِيزِ الَّذِي كَانَتْ تَأْكُلُهُ، وَتَمْشِي عَلَى رِجْلَيْهَا بَدَلِ أَنْ تَرْكَبَ السِّيَارَةَ الْفَخْمَةَ الْخَاصَّةَ؟ لَا أَظُنُّ أَنَّ زَوْجَةً تَرْضَى بِهَذَا الْيَوْمِ.

أَمَّا فَاطِمَةُ الَّتِي انْفَرَدَتْ بَيْنَ نِسَاءِ التَّارِيخِ جَمِيعاً، بِأَنَّهَا بِنْتُ خَلِيفَةٍ، وَزَوْجَةُ خَلِيفَةٍ، وَأُخْتُ خَلِيفَتَيْنِ، كَانَ كُلُّ مِنْهُمْ يَحْكُمُ عَشْرِينَ دَوْلَةً مِنْ دَوْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَاطِمَةُ هَذِهِ قَالَتْ لِرُجُلِهَا، بَعْدَمَا سَأَلَتْهُ وَعَرَفَتْ مَقْصَدَهُ وَدَوَافِعَهُ: اصْنَعْ مَا تَرَاهُ، فَإِنَّا مَعَكَ، وَمَا كُنْتُ لِأَصَاحِبِكَ فِي النَّعِيمِ، وَأَدَعَكَ فِي الضِّيقِ، وَأَنَا رَاضِيَةٌ بِمَا تَرْضَى بِهِ.



وَانْقَطَعَ فَجَاءَ عَيْشُ النَّعِيمِ، الَّذِي قَلَّمَا ذَاقَ مِثْلَهُ الْمُتَرْفُونَ، وَجَاءَ عَيْشُ شِدَّةٍ وَضِيقٍ قَلَّ أَنْ عَرَفَ مِثْلَهُ الْفُقَرَاءُ الْمُدْفِعُونَ! مَا انْقَطَعَ لِأَنَّهُمَا افْتَقَرَا بَعْدَ غِنًى، وَلَا لِأَنَّ الدُّنْيَا أَنْزَلَتْ بِهِمَا مَصَائِبَهَا وَأَرْزَاءَهَا، وَلَكِنْ انْقَطَعَ لِأَنَّهُمَا أَثَرَا نَعِماً أَبْقَى وَأَخْلَدَ، نَعِماً لَا يَزُولُ، عَلَى حِينٍ يَزُولُ كُلُّ نَعِيمٍ فِي الدُّنْيَا.

وَبَدَأَ عُمَرُ، فَاعْتَقَ الْإِمَاءَ وَالْعَبِيدَ، وَسَرَّحَ الْخَدَمَ، وَتَرَكَ الْقَصْرَ، وَرَدَّ مَا كَانَ لَهُ فِيهِ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ، وَسَكَنَ دَاراً صَغِيرَةً شَمَالَ الْمَسْجِدِ. وَكَانَ فِي دَارِ الْحُكْمِ أَقْدَرُ حَاكِمٍ، وَأَحْزَمُ مَلِكٍ، وَأَعْدَلُ خَلِيفَةٍ، فَإِذَا جَاءَ دَارَهُ هَذِهِ الصَّغِيرَةَ، كَانَ فِيهَا كَوَاحِدٍ مِنْ غِمَارِ النَّاسِ.